Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلبت راجحا بطرف كحيل ... فهو منه بغير العقل ضاني
تركته مدله العقل لكن ... صيرت عقله إلى النقصان

ولما كانت النخلة رمزا حيويا من رموز عمان فإن التغني بها بل التغزل فيها موضوع من موضوعات هذا الشعر تجعلنا نحس أننا أمام شعر ذي طابع عماني خالص ، وها هو ذا الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن سعدالله النبهاني النزوي من شعراء القرن الماضي يتغنى في قصيدة أوردها المؤلف من خمسة وخمسين بيتا بثمار النخيل والأشجار في الجبل الأخضر ، فيذكر فيها أنواع التمر وألوان الفاكهة والزهور ، نختار منها الأبيات التالية :

تيهي عمان بكل فخر مستتم ... حزت الفواكه والفضائل والنعم
فيك الجنان بها من الأشجار ما ... لم يحصه كلم يقال ولا قلم
وكفاك أن النخل فيك كثيرة ... فضلا فقد أحرزت أقوام الأمم
إن كانت الأشجار صاح شريفة ... في كل أقطار الأعارب والعجم
فالنخل قد أثنى عليها ربنا ... بكتابه والله أعدل من حكم

وبعد أن يعدد أنواع التمر وأطوار نموه يقول :

وإذا بدا رطب الخصاب لنا فقد ... خصبت مرابعنا وكان الخير عم
وتطيب أوقات الزمان ببيعها ... والناس من كل الجهات لها تؤم
ولقد ذكرت من النخيل قليلها ... ما كان معروفا ومشهورا علم
فالنخل أمثال النجوم فمن ترى ... يحصي النجوم بفيه يوما أو قلم
إني ذكرت البعض منها نبذة ... وكفى الذي سميت عما لم يُسم

أما ما يمكن تسميته بشعر الذاتيات ـ وهي وقفة الشاعر مع عالمه الداخلي ـ فهو قليل في هذه المجموعة من المختارات ، ولعله دلالة على ندرته في التراث الشعري العماني . ونكتفي بالاشارة إلى قصيدتين أولاهما لعبدالرحمن بن ناصر بن عامر الريامي الأزكوي ، وكان من الأدباء البارزين والفصحاء المثقفين على حد تعبير المؤلف وهو من شعراء القرن الرابع عشر الهجري . قال معبرا عن انفعاله بالشيب